

الدرس 12 من شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني للفقيه

موسى بن محمد الدخيلة حفظه الله

موسى الدخيلة

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله وان خير القرون الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به - 00:00:00

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين والا يذكر احد من صحابة الرسول الا باحسن ذكر. والامساك عما شجر بينهم وانهم احق الناس ان يتلمس لهم احسن المخارج - 00:00:20

ويظن بهم احسن المذاهب هذا كلام منه رحمه الله على اعتقاد اهل السنة والجماعة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والكلام في هذه المسألة ينحصر في خمس مباحث كما عند الشارع - 00:00:42

المبحث الاول من هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قبل الكلام عليهم وما يجب تجاههم وجب اولا تصورهم وذكر ووجب ذكر حد جامع مانع لهم. ليخرج غيرهم ممن ليس منهم. من هم اصحاب - 00:01:04

رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا واضح تعريف للصحابي كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو ان الصاحبي من لقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخللت ردة - 00:01:29

بالاصح. ذكر هذا التعريف في نخبة الفكر. وأشار الى انه اصح ما وقف عليه من التعريف في كتابه الایصال في تمييز الصحابة الصحابي هو من لقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخللت ردة في الاصح - 00:01:49

وهذا التعريف كما سيظهر باذن الله تعالى سనق معه فيه قيود للادخال وقيود للخروج فقوله رحمه الله هو من لقى النبي صلى الله عليه وسلم هذا جنس والجنس يراد به الإدخال اذا فيدخل في قوله من لقي - 00:02:11

النبي صلى الله عليه وسلم كل من اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم والتقي سواء رآه بعينه او لم يره لمانع كالعمى فيدخل في ذلك ابن ام مكتوم وغيره من الصحابة من كانوا لا يبصرون باعينهم لا يرون - 00:02:29

خلافا ذلك التعريف الشائع وهو ان الصاحبي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا التعريف فيه قصور غير جامع انه لا يدخل به من لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم لعارض كالعمى. وذلك كعبد الله بن ام مكتوم. اذا من لقي - 00:02:53

هذه العبارة تشمل من رآه ومن لم يره وتشمل من جالسه ومن لم يجالسه وانما رآه رؤية من بعيد لكن لم يتيسر له الجلوس معه وتشمل هذه العبارة من غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يغزو معه - 00:03:15

وتشمل من سمع منه ومن لم يسمع منه وغير ذلك مما يدخل فيها فهي عبارة عامة من لقى النبي صلى الله عليه وسلم. كل من لقىه فانه يدخل في هذا القيد الاول ويسمى عند المناطق جنسا. ثم الفصول الاتية للخارج. اذا هذا اللفظ الاول من لقي - 00:03:35 النبي صلى الله عليه وسلم. اللفظ الثاني مؤمنا. الان هذه القيود للخارج بعد ان ادخلنا كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم في القيد الاول سياتي من يخرج ومن يبقى - 00:03:59

مؤمنا خرج بقولهم مؤمنا من لقى النبي صلى الله عليه وسلم كافرا فانه ليس بصحابي. اذا فلا بد من شرط ايمان فمن لقىه كافرا مشركا غير مؤمن به ولا بنبي من الانبياء من قبله فانه ليس صاحبيا. هذا - 00:04:13

الثاني مؤمنا القيد الثالث به مؤمنا به خرج بهذا القيد من لقيه مؤمنا بغيره. مؤمنا بموسى او بيعيسى عليهما الصلاة والسلام من اليهود والنصر فإن هؤلاء ليسوا من الصحابة. فمن لقيه مؤمنا بغيره ليس صحابيا. يشترط ان يلقاءه مؤمنا به هو - [00:04:35](#)

وعليه الصلاة والسلام انه نبي مرسلا. وخالف العلماء في سورة وهي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به قبل بعثته وذلك كبحيرة الراهب الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا بغيره - [00:05:00](#)

قبل بعثته عليه الصلاة والسلام. هل يدخل هؤلاء في الصحابة ام لا؟ قولان للعلماء في هؤلاء اذن من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به اي بعد بعثته. فمن لقاه فمن لقيه وكان مؤمنا بموسى او بيعيسى - [00:05:21](#)

بعد بعثته عليه الصلاة والسلام فانه لا يعد من الصحابة طيب من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا بغيره ثم بعد ذلك اسلم ولم يتيسر له لقاء النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى. فلا يعد من الصحابة - [00:05:39](#)

الصحيح يشترط ان يكون وقت لقائه لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا به فان كان مؤمنا بغيره ثم امن به بعد ذلك ولم يلقه مرة اخرى فليس صحابي مؤمنا به القيد الرابع ومات على الاسلام - [00:05:56](#)

وهذا قيد لا بد منه فيخرج به من ارتد ممن امن برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج بهذا القيد عدد يسير ونفر قليل ممن لقي النبي صلى الله عليه وسلم وامن به ثم ارتد ومات على الكفر. وهم كما قلنا نزر يسير وعدد قليل. من - [00:06:16](#)

عبدالله عبيد الله بن جحش وعبدالله بن خطل الذي قتل وهو متعلق باستار الكعبة وربيعة بن امية بن خلف. هؤلاء يرتد على الاسلام وما توا على الكفر. اذا فليسوا من الصحابة. اذا يشترط - [00:06:38](#)

ان يموت على الاسلام. اذا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به لكنه ارتد ومات على الكفر. فلا تنفعه تلك الصحبة السابقة. لأن انه ابطلها واحبطها بالردة بالكفر. فلا يعتبر صحابيا في الشرع لا في اللغة في الشرع. لا يعتبر صحابيا - [00:06:59](#)

ولا يكون له فضل الصحبة اذ ابطل ذلك بالكفر ولا ينفع مع الكفر عمل صالح طيب هنا مسألة وهي من ارتد ثم رجع الى الإسلام ومات على الاسلام هل يعد من الصحابة الاصح نعم انه يعد من الصحابة - [00:07:19](#)

من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ثم ارتد وقبيل موته رجع الى الاسلام ومات على الاسلام فانه يعد صحابيا ولا يشترط ان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى على الاصح. ولذا قال الحافظ في النخبة ولو تخللت ردة في الاصح. يعني - [00:07:40](#)

ولو توسطت ردة بين لقائه لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا به وبين موته على الاسلام اذا توسط ذلك ردة فان ذلك لا يضر ولو تخللت ردة تخللت اي توسطته ردة. توسطت بين ماذا؟ بين اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به وبين - [00:08:00](#)

على الاسلام فان ذلك لا يضر اذا مات على الاسلام فله منقبة الصحبة. وهذا هو القول الاصح والدليل على ذلك العلماء اطباق المحدثين على عد الاشعث ابن قيس في الصحابة - [00:08:23](#)

فاهل الحديث واهل التدوين اصحاب المسانيد واصحاب السنن وغير ذلك من المصنفات من مصنفات السنة اطبقوا على عد الاشعث ابن قيس في الصحابة وكان ممن ارتد ثم رجع الى الاسلام في خلافة ابي بكر رضي الله عنه - [00:08:41](#)

فرجع الى الاسلام في خلافة ابي بكر ولم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم بلا شك لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد مات حينئذ فهذا صحابي على الاصح اما - [00:09:01](#)

من ارتد ورجع الى الاسلام ولقي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا مؤمن فهذا صحابي بلا خلاف. لا يقال على الاصح. هذا صحابي بلا خلاف لما رجع الى الاسلام لقي النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى. اذا فهذا ينطبق عليه انه اجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام. فهذا صحابي بلا خير - [00:09:13](#)

وانما الخلاف كما قلت في من رجع الى الاسلام ولم يلقى النبي مرة اخرى والأصح انه معدود في الصحابة. فهذا التعريف الذي ذكرنا الآن هو من ادق واجمل التعريفات الصحابي كما ذكر الحافظ رحمه الله في كتابه الاصابة. وذكر هذا التعريف في الاصابة وفي متنه - [00:09:33](#)

مختصر نخبة الفكر اذن هذا هو الصحابي فكل من وجدت فيه هذه القيود فانه يعد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

وقد اشار المؤلف رحمة الله لهذا التعريف لما قال وان خير القرون الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به -

00:09:56

والجواب عن قوله رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا من باب اش؟ من باب الغالب. فالغالب في اصحاب رسول الله الذين اجتمعوا به انهم رأوه بابصارهم اذ العميان من الصحابة قلة. معدودون على رؤوس الاصابع. ولذا قال رأوا ولكنه اشترط الشرط -

00:10:21

الذي ذكرنا قال وامنوا به عليه الصلاة والسلام وقد خالف هذا الاصل المجمع عليه بين العلماء قدیما بعض نابتة السوء من سبقت الاشارة اليهم من قبل. بعض نابتة السوء من تأثر بالرافضة زعم ان الصحابة هم كل من امن برسول الله قبل -
00:10:41
الحدبية وكل من امن بعد صلح الحدبية قال لا يعد من الصحابة. وهذا القول محدث وبدع من الكلام ولا يعتبر ولا يعتد به يعتبر شذوذنا هذا القول اذن الصحابي من لقى نفس مؤمنا به ولو قبيل وفاة رسول الله بلحظة يعد من الصحابة. اما من فرق بين من اسلم -
00:11:05

قبل الحدبية وبين من اسلم بعد الحدبية فانه تفريق شاذ. لم يقل به احد من اهل السنة. وهو قول وحدة ايضا قال به بعض المعاصرین المسمى بحسن المالکی المتاثر بالرافضة. اذا هذا المبحث الاول في -
00:11:32
اش؟ ذكر حقيقة او اه تعريف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. المبحث الثاني ما اشار اليه المؤلف بقوله وان خير القرون القرن الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به. وهو ان الصحابة هم -
00:11:53
خير الامة خير هذه الامة هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجملة وعندما نقول في الجملة فالقصد بذلك انهم في الجملة اي باعتبار مجموعهم هم افضل هذه الامة -
00:12:12

ولا مانع من ان يكون بعض افراد الامة ممن جاء بعدهم خيرا من بعض افراد الصحابة هذا قد يكون قد يحصل فيكون بعض افراد التابعين خيرا من بعض افراد الصحابة. لكن في الجملة اذا اردنا مقارنة قرن بقرن -
00:12:31
فخير القرون على الاطلاق هم قرن الصحابة اذا الصحابة هم خير هذه الامة. وقرنهم هو افضل واحسن القرون. والدليل على ذلك ايات في القرآن الكريم واحاديث صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ويليهم في الخيرية التابعون. ثم يليهم في -
00:12:52

خيرية تابعوهم القرون الثلاثة المفضلة مما يدل على ذلك من القرآن قول الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا -
00:13:16
رضي الله عنه خالدين فيها ابد ذلك الفوز العظيم. وقول الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفر فارحماء بينهم تراهم ركعا سجدا بيتفرون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك -
00:13:38
مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغله فاستوى على سوقة الاية ومن تلکم الایات قول الله تعالى وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض. لا يستوي منكم -
00:13:58
من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ثم قال وكل وعد الله الحسنى فاثنى الله تعالى عليهم وزكاهم تبارك وتعالى لا يعدل لا يزكي ولا يثنى الا على العدول من خلقه تبارك وتعالى. ومن الایات -
00:14:17
دالة ايضا على فضلهم قول ربنا تبارك وتعالى للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم وتباون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. هؤلاء المهاجرين قال والذين -
00:14:42

تبوا الدار وهم الانصار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويتوترون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هملحون والذين جاءوا من بعدهم شنو المفروض في من جاؤوا من بعدهم من -
00:15:02

وتبعيهم الى ان تقوم الساعة يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالإيمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رحيم.

خلافا للرافضة او النواصب الذين جاءوا من بعدهم يسبونهم ويشتمونهم ويلعنونهم - [00:15:22](#)
اما اهل الایمان فانهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالاليمان. هذه بعض النصوص الواردة في فضل الصحابة من القرآن
واما من السنة فالاحاديث كثيرة. منها قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشار اليه المصنف في كتابه. قال - [00:15:44](#)
خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وفي الصحيحين ايضا واللفظ للبخاري من حديث عمران بن حسين قال عليه
الصلوة والسلام خير امتی قرني ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين - [00:16:04](#)
او ثلاثا اذن القصد انه صلی الله عليه وسلم ذکر قرن الصحابة وكذلك من جاء بعدهم من عصر التابعين وتابعهم قال خير الناس
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. خير امة - [00:16:24](#)

قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هكذا ورد في الصحيحين. رواية خير القرون قرني لا تصح ضعيفة وقد اشار المؤلف الى هذا
لما قال وان خير القرون الذين رأوا رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:16:43](#)

القرن قيل هو الجيل. القرن هو الجيل وقيل القرن هو الزمان الواحد وقيل اهل مئة عام المئة عام تسمى قرنا اذا فمن عاش في مئة
عام يدخل في القرن وهذا التعريف مرجوح والراجح ان القرن هم الجيل او ان القرن هو الزمان الواحد. فالصحابة - [00:17:03](#)
يعد زمانهم قرنا. والتابعون الذين رأوا اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم. كل من لقي من الصحابة يعد من التابعين. ومن لقي
من لقي الصحابة؟ يعني من لم يلقى الصحابة وانما لقي التابعين فإنه يعد من اتباع التابعين وهكذا. اذا فالامر ليس مضبوطا -
[00:17:30](#)

باسنوات بمائة وسبعين وتسعين وانما القرن الجيل على المختار من اقوال العلماء. اذا من الاحاديث التي وردت في فضل الصحابة ما
في الصحيحين ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفى - [00:17:55](#)
مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه. بمعنى ان الله تعالى فضلهم وميزهم على غيرهم لو ان احدا انفق من غيرهم انفق مثل
جبل احد من الذهب ما بلغ ما ينفقه الصحابي من - [00:18:15](#)

مودين او نصف مت اي ان انفاق الصحابي مدا او نصف مد في سبيل الله تعالى خير من ان ينفق من جاء بعدهم جاب مثل احد ذهب
لما خصمهم الله تعالى به ولما تميزوا به على غيرهم من نصرتهم لرسول الله - [00:18:35](#)

النبي صلی الله عليه وسلم تعزيره فدائهم باموالهم وانفسهم واهليهم لما لهم من المواقف عظيمة مع رسول الله صلی الله عليه وسلم
كان لهم ما لم يكن لغيرهم. ومن الاحاديث الواردة في فضل الصحابة - [00:18:57](#)

قول النبي صلی الله عليه وسلم النجوم امانة للسماء. اذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد. وانا قال عليه الصلاة والسلام وانا امنة
لاصحابي اذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي اذا ذهب اصحابي - [00:19:16](#)

اتي امتی ما يوعدون. فدل ذلك على على فضلهم لأنه قال فإذا ذهب اصحابي اتى امتی ما يوعدون لما لهم من المزية والفضل اذا هذا
هو المبحث الثاني وفيه بيان - [00:19:36](#)

بعض ما جاء في فضل الصحابة وما جاء من ثناء الله تبارك وتعالى عليهم وتعديلهم منه او من رسوله صلی الله عليه وسلم. وكذلك ما
جاء من الثناء على التابعين وتابعهم. على القرون الثلاثة الخيرية - [00:19:51](#)

المفضلة وتلكم القرون الثلاثة قرن الصحابة والتابعين وتابعهم اه هذه القرون الثلاثة هي المقصودة والمراد عند قولنا اتباع السلف
الصالح. اذا قلنا اتباع السلف فالمعنى بالسلف عرفا في اصطلاح اهل العقائد والمنهج المراد - [00:20:11](#)

بهم خصوص الصحابة والتابعين وتابعهم. والمراد بذلك ما اجمعوا عليه او كانوا عليه عملا في الجملة فكل ما اتفقوا عليه واجمعوا
عليه سواء اكان الاجماع نطقيا او اكان الاجماع عمليا وهو ما يسمى عند الاصول بالاجماع - [00:20:35](#)

السكت ما جرى عملهم به يلزم من جاء بعدهم ان يتبعوهم فيه لان هذه القرون كمارأيت هي خير القرون ولان الله تعالى عدل
اصحابها ومدحهم وزكاهم واثنى عليهم في كل شيء في عقولهم - [00:20:55](#)

في افهمهم في دينهم في زهدهم وورعهم في تقواهم لله رب العالمين. فلذلك كان فهمهم للشرع لكتاب والسنة مقدما على فهم

غيرهم خصوصا ما اجمعوا عليه فان اجماع هذه الامة حجة خصوصا في العصور التي - 00:21:15

كان الاجماع فيها متأتيا ممكنا. وتلكم العصور هي العصور الاولى. العصور السابقة المتقدمة الاجماع فيها كان ممكنا وذلك لان الصحابة كانوا معلومين وكانوا معدودين. فالاجماع في ذلك الزمن كان امرا ممكنا - 00:21:35

كان امرا متأتيا ولا يمكن ان ينكره احد. ولذا قال بعض اهل العلم كالامام احمد مشيرا لهذا المعنى وقال هذا غير من اهل العلم بانه لا يعتد باجماع من جاء بعد الصحابة. لماذا؟ قال لانه لا يدرى بعد ذلك المخالف - 00:21:53

الى الموافق وذلك لتفرق المسلمين في اقطار الدنيا شرقها وغربها شمالها وجنوبها. اما في عصر الصحابة فالاجماع ويتأتى الاطلاع عليه بسهولة انهم قد اجمعوا الصحابة منهم من كان بالكوفة ومنهم من كان بالبصرة ومنهم من كان بارض - 00:22:16

منهم من كان بالشام فاما نهم معلومة معروفة فاذا اجمعوا على امر يتأنى يتأنى ذلك واما فيما فيمن جاء بعدهم فالحكم بالاجماع ليس مقطوعا به وانما هو بغلبة الظن يغلب على الظن ان هذه المسألة قد وقع عليه اجماع اي انه لم يعلم - 00:22:36

فيها مخالف واما في عصر الصحابة فيقطع ويجزم بذلك واذا الامام احمد قال مقولته المشهورة من ادعى الاجماع فقد كذب بعض الصحابة قال وما يدرىهم ان فلانا قد خالف؟ اذا القصد ارجعوا لمقصودي وهو ان هذه القرون الثلاثة المفضلة هي ما يسمى عند - 00:22:59

اهل العلم عند اهل السنة بالسلف الصالح. فاذا قيل بوجوب اتباع السلف او وجوب التقيد بفهم السلف لنصوص القرآن والسنة فالمراد بذلك فهم اهل العلم في هذه القرون او فهم اصحاب هذه القرون لما لهم من الخصائص والميزات والفضائل. قل زد على - 00:23:21

ذلك ان اجمعائهم يكون حجة بلا شك اذا كان اجماع من بعدهم حجة فكيف باجماعهم هو اولى بالحجية لما سبق لعدم تفرقهم وتشتتهم كما هو حال من جاء بعدهم من علماء المسلمين فقد تفرقوا - 00:23:47

حقا كبيرا اقصد تفرقوا في الدنيا كثيرا بحيث آيصعب ويتعسر الجزم باتفاق جميع علماء عصر من العصور اذا فهؤلاء هم السلف اتباعهم لما لهم من الخصائص امر متأتى. قلت ويدخل في ذلك ما جرى عملهم به - 00:24:07

فقد جرى عمله مثلا مع نصوص الصفات نصوص الأسماء والصفات جرى عملهم على كيفية معينة انهم كانوا يمرون كما جاءت مع اثبات معناها ومقتضها هذا مما اجمعوا عليه ايضا جرى عملهم في باب الايمان على انهم لا يكفرون بالكبيرة ويرون الايمان يزيد وينقص وفي باب القدر وهكذا - 00:24:29

اذن هذا هو فالباحث الثاني المبحث الثالث فيه الكلام على الخلفاء الراشدين قد عرفنا فيما سبق ان الصحابة في الجملة هم افضل هذه الامة. لكن الصحابة انفسهم يتفاوتون في الفضل. هم فضل هذه الامة هذا امر تقرر. طيب الصحابة انفسهم هل هم - 00:24:55

جميعا باعتبار افرادهم في مرتبة واحدة او يتفاوتون في الفضل يتفاوتون في الفضل بلا شك فافضل الصحابة على الاطلاق الخلفاء الراشدون الرابعة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين. ثم يليهم الستة المكملون - 00:25:17

العشرة وهكذا كل من الصحابة افرادا او مجموعات لهم بعض الخصائص وبعض المناقب التي خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بها. اذا فالصحابة هم افضل هذه الامة. ثم هم متفاوتون في الفضل فافضل الصحابة الخلفاء الراشدون الرابعة. والخلفاء الراشدون ايضا متفاوتون في الفضل - 00:25:37

في الفضل عند اهل السنة كترتيبهم في الخلافة. فافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين وقد جاءت آآ في ذلك نصوص اه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها الاشارة والايام لهذا الترتيب - 00:26:05

ان افضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين. اذا فترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. ومما على هذا الترتيب من النصوص والنصوص المؤمنة المشيرة لهذا المعنى كثيرة لكن من النصوص الصرحة التي تدل على هذا المعنى - 00:26:25

ما جاء في صحيح البخاري من حديث محمد بن الحنفي محمد بن الحنفية هذا محمد بن علي بن ابي طالب امه كان معروفا بالنسبة

علي رضي الله تعالى عنه قال محمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب قلت لابي اي علي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر ده علي رضي الله عنه يقول قال ابو بكر قلت ثم من؟ قال عمر - 00:27:01

قال محمد وخشيت ان يقول عثمان. قلت ثم انت؟ قال ما انا الا رجل من المسلمين. رضي الله تعالى عنه وارضاه ولا شك ان اهل الخير واهل الفضل لا يدعون لانفسهم الفضل والخير وانما يردون انفسهم مقصرين يردون انفسهم مفرطين وهذه - 00:27:20

علامة على صلاحهم وعلامة على زدهم. لو سئل ابو بكر لقال خير الامة عمر او غيره من الصحابة. وسئل عمر لا اشار الى غيره هكذا اه الصالحون عموما اولياء الله تعالى واصفياؤه من خلقه هذا حالهم انهم لا يدعون لانفسهم الكمال - 00:27:43

والخيرية والفضل وانما يردون انفسهم مقصرين وقد وقع هذا اه عند سكرات الموت قال اه معنى هذا الكلام ابو بكر وقاله عمر وغيرهما من اولياء الله تعالى واصفيائه من خلقه. وما يدل - 00:28:07

على هذا ايضا ما رواه الامام احمد في مسنده بسنده الى الشعبي رضي الله تعالى عنه. قال الامام الشعبي حدثني ابو جحيفة ابو جحيفة هذا كان يسميه علي ابن ابي طالب وهب الخير - 00:28:27

كان يسميه وهب الخير قال قال لي علي ابو جحيفة يقول قال لي علي ابن ابي طالب يا ابا جحيفة الا اخبرك بافضل هذه الامة بعد نبيها قال قلت بلى قال ولم اكن ابو جحيفة يتحدث قال ولم اكن ارى ان احدا افضل منه. كنت اعتقد انا ان عليا هو - 00:28:44

افضل الصحابة قال فقال اعلي رضي الله عنه له افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وبعد ابي بكر عمر وبعدهما اخر ثالث ولم يسمه. قال وبعدهما شخص ثالث قال ابو جحيفة ولم يذكر اسمه - 00:29:10

وفي صحيح البخاري عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم انه قال كنا نخير وهذا يعد بمثابة الاجماع منهم في زمن الصحابة. كنا اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:29

قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان بن عفان. اذا ففي كان هذا الترتيب معلوما عندهم اذا ففضلهم - 00:29:45

في ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. لكن اشير هنا الى مسألة لتعلموها من باب المعرفة والعلم اعلموا ان ابا بكر افضل الامة باجماع اهل السنة ثم يليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:30:01

ثم يليه عثمان وهذا الامر عند جمهور اهل السنة اذا انتبهوا ابو بكر هو الافضل بالاجماع ثم يليه عمر بالاجماع ثم في المرتبة الثالثة هل على هذا في الفضل ماشي في الخلافة لا اشكال ان عثمان قبل علي في الخلافة لكن في الفضل - 00:30:21

هل في المرتبة الثالثة عثمان او علي وقع خلاف بين اهل السنة فجمهور اهل السنة على ان عثمان افضل من علي رضي الله عنه. وبعض اهل السنة ذهب الى ان عليا افضل - 00:30:39

من عثمان والخلاف في الترتيب بين عثمان وعلي خلاف سني خلاف معتبر لا اشكال فيه. وبعض اهل السنة يفضل عليا على عثمان وبعض اهل السنة يفضل عثمان على علي. ولكن اجمعوا على ان افضل الامة - 00:30:54

ابو بكر ثم عمر لكن من الافضل عثمان او علي؟ قلت جمهور اهل السنة على تقديم عثمان وان ترتيبهم. في الفضل كترتيبهم في خلافتهم ثم يليه علي وقيل العكس والخلاف في هذا لا يضر. فكما قال ربنا وكلا وعد الله الحسنى. لكن ترتيبهم في الخلافة - 00:31:09

معلومات معروفة هو الذي وقع. وبعد عمر تولى الخلافة عثمان وستتحدث ان شاء الله تعالى عن صفة تولية الخلافة. بعد هذا الكلام ستأتي صفة تولية الخلافة ان ابا بكر تولى الخلافة قيل بالنص قال بعض اهل السنة تولاها بالنص لكن ليس نصا - 00:31:30

صريحا اجمعوا على انه لم يوجد نص صريح في تولية ابي بكر. لكن تولاها عند بعض السنة بالنص غير الصريح يعني بالاشارة. وقال بعض اهل العلم تولى الخلافة ابو بكر تولية اهل الحل والعقد له - 00:31:50

اما عمر فتولى الخلافة بالعهد من ابي بكر له وعثمان رضي الله تعالى عنه اه تولاها بالمشورة. فقد ترك عمر رضي الله عنه المشورة

00:32:06 بين ستة من الصحابة. واختير منهم عثمان رضي -

الله تعالى عنه سبأته الكلام على هذا بعد باذن الله. اذا توليتهم الخلافة امر ثبت بطريق صحيح بطريق شرعي عمر ابو بكر قيل بالنص
وقيل اهل الحل والعقد وهو الذي عليه جمهور اهل السنة. وعمر رضي - 00:32:27

الله عنه بالعهد عهد ابو بكر الى عمر ان يكون خليفة من بعده وعثمان رضي الله عنه بالمشورة فقد ترك عمر الامر شوري اه لستة من
الصحابة وكل هذه الطرق طرق شرعية ثبتت بها الخلافة والولاية وسيأتي هذا ان شاء الله هذا المبحث بعد هذا باذن الله - 00:32:48

اذن افضل الصحابة من؟ الخلفاء الراشدون المهديون والدليل على ان الخلفاء الراشدين المهديون هم الاربعة لاحظ النبي صلى الله
عليه وسلم يقول في حديث العرباد المعروف قال صلى الله عليه وسلم فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديون من بعدي
هكذا قال - 00:33:08

ما الدليل على ان الخلافة الراسدة محصورة في هؤلاء الاربعة الدليل على هذا ما رواه ابو داود وغيره والحديث في الصحيحه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال خلافة النبوة ثلاثة سنون ثم - 00:33:30

فيؤتي الله الملك او ملكه من يشاء. قال خلافة النبوة ثلاثة سنون. وهؤلاء الاربعة كانت خلافتهم ثلاثة سنون قال ثم بعد ذلك يؤتي الله
الملك او يؤتي ملكه من يشاء. فدل ذلك على ان الخلافة الراسدة المهدية التي مدحها النبي - 00:33:45

وزكها محصورة في هؤلاء الذين امضوا بمجموعهم ثلاثة سنون في الخلافة المبحث الرابع الصحابة رضي الله عنهم هل هم عدول او
انه ينذر في احوالهم فمنهم العدول ومنهم غير العدول. الجواب - 00:34:04

اجمع اهل السنة وقد حکي الاجماع غير واحد من العلماء اتفق اهل السنة على ان الصحابة كلهم عدول مرضيون لما لهم من الفضائل
التي سبقت اذا الصحابة كلهم عدول ومعنى العدالة كما لا يخفى هي ملكة تحمل صاحبها على ملازمة التقوى والمرءة. هذه الملكة -
00:34:22

كانت للصحابه كلهم اجمعين في الجملة اذا الصحابة بجماع اهل السنة الصحابة كلهم عدول مرضيون. ولذلك اهل السنة من
المصنفين من اهل الحديث اذا كان الرواقي من الصحابة لا يتحدون عنه تجريحا وتعديلها. يكتفون بقولهم فلان صحابي. اذا ارادوا
الكلام على حديث - 00:34:47

اذا ارادوا الكلام على سنته ليبيئنوا صحته من ضعفه. يقولون هذا الحديث راویه عمر صحابي وينتقلون لمن بعده يكتفون بقولهم
صحابي انتهى بمعنى ان الصحابة الصحابة اناس مفروغ من عدالتهم لا يحتاج الى تزكية احد او تجريح احد لهم. لكن من بعدهم
يقولون وفلان سعيد بن جبير في - 00:35:13

من التابعين وثقة فلان وفلان ثقة ولا غير ثقة لكن الصحابة يقولوا فلان صحابي انتهى الامر بـ زكاه الله وعدله من فوق سبع
سموات وكذلك زكاهم النبي عليه الصلاة والسلام فهم عدول في الجملة فلا يحتاجون الى توثيق ولا الى تعديل - 00:35:39

احد لكن هل معنى عدالتهم عصمتهم من الخطأ؟ الجواب لا يلزم من كونهم عدول في الجملة انهم معصومون نحن لا نعتقد عصمة
الصحابه. نعتقد ان كل احد بعد رسول الله يؤخذ من قوله ويرد. وان كل احد بعد رسول - 00:35:59

يصيب ويخطئ. فالصحابه ليسوا معصومين من الخطأ ليسوا معصومين من الغلط يصيبون ويخطئون. لكنهم ان اخطأوا يخطئون عن
عن اجتهاد. فالخطئ منهم مأجور والمصيبة المخطئ له اجر واحد والمصيبة له اجرا اذا القصد انهم من حيث عدالتهم هم عدول لا
اشكال في هذا - 00:36:22

لكن العدالة لا تستلزم العصمة وهذا امر يجمع عليه العقلاه فضلا عن العلماء. لاحظ خلينا من الصحابة في زمن التابعين عندما يقولون
سعید بن جبیر ثقة عدل فهل معنى ذلك انه معصوم - 00:36:46

الامام مالك ثقة العدل معنى ذلك انه معصوم؟ لا ابدا. لم يقل بذلك احد وانما المقصود ان له ملكة تحمله على التقوى والمرءة
في الغالب ولا يلزم من ذلك الا يصدر منه المعصية والا يصدر منه الخطأ. لكن الصحابة لهم ميزة على غيرهم وهي ايش - 00:37:02

انهم ولو صدر منهم الغلط والخطأ خطأ فلهم مناقب ولهم فضائل ولهم مميزات على غيرهم يغلب على الظن تكثير سيئاتهم بتلك

المناقب فغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدوا معه المشاهد - 00:37:23

وفعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلوا من النصرة والتعزير والفداء. وزكاهم الله تعالى وعدهم ومدحهم. ولذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتقة لما فعل ما فعل من مما صورته الغدر والخيانة برسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:37:42

دابا ارسل كتابا مع امرأة الى المشركين يخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يغزوهم وما فعل ذلك كفرا ولا نفاقا وانما فعل ذلك لحاجة له كانت عند - 00:38:02

بريكين لما كشف امره ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ للصحابة عن حاطب وقد فعل ما فعل اخطأ ليس معصوما قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه بعد ان هم بعضهم بقتله او ضرب عنقه قال ان حاطبا من اهل بدر - 00:38:16

وان الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فالقصد ان لهم سوابق في الخير والفضل تلك السوابق يكفر بها عن سيئاتهم وما صدر منهم من ذنب سواء اكان صغيرا او كبيرا هم غير معصومين من الذنوب كلها - 00:38:35

لكنهم اش؟ عدول في الجملة ولا يلزم من عدالة الرجل ان لا يخطئ فقد يخطئ وقد لكن كما قلنا خطأهم يغفر لهم بسابق ما لهم من الخيرات ومن ينتبه الى مسألة مهمة - 00:38:59

المرويات والآثار التي تروي في ذكر مثالب الصحابة في التنقية من الصحابة اكثرها واغلبها موضوع مكذوب لا اصل له اكثر المرويات التي تروي في ذكر مثالب الصحابة لا تصح لا اصل لها - 00:39:15

مكذوبة وموضوع خصوصا ما يذكر في كتب الادب ونحوها من مثالب معاوية رضي الله عنه وغيره من الصحابة. كل ذلك لا اصل له موضوع مكذوب وما صح يوجد ما يصح لا ننكر ذلك نقول نجلس بمعصومين لكن اكثر ما يروى يجب التثبت منه قبل الحكم فهو مكذوب - 00:39:40

عليهم من وضع الزنادقة او من وضع الرافضة وغيرهم وما صح من ذلك فهم بين من وقع منه خطأ وتاب منه قد وقع هذا لكثير من الصحابة صدر منهم ما صدر واعترفوا بذلك وتابوا الى الله منه - 00:40:03

وبيمن له سوابق كفر بها بسببها عما وقع منه ومنهم من ابتلي بباء كفر الله تعالى به ما وقع منه من الخطأ ورفع به درجته. فالمقصود كما قلنا هم عدول - 00:40:23

في الجملة ووقفت مع هذه النقطة لأن كثيرا من العقاليين او المؤثرين بالرافضة يقفون مع هذه العبارة وينتقدون اهل العلم ويسبونهم ويلعنونهم بأنهم متحجرن وانهم متعصبون للصحابه ويتهمنهم بالعصمة والصحابه بشر مثلنا - 00:40:41

مثلهم في يريدون بهذا المقدمات ونحوها ان يشكوا الناس في هذا الأصل المجمع عليه وهو عدالة الصحابة. نحن لا نقول انهم معصومون نقول يصيبون ويخطئون لكنهم في الجملة عدول. اذا اخبروك بالخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لا تحتاج - 00:41:04 -

ان تبحث في احوالهم وفي عدالتهم ولذلك مما اتفق عليهم المحدثون اش يقولون في هذا في مصطلح الحديث؟ يقولون جهالة الصحابة لا تضر اذا روی لك حديث وكان الصحاّب مبهمًا لم يذكر اسمه - 00:41:26

تابعٍ من التابعين قال حدثني بعض اصحاب رسول الله ما سماش تابعي من التابعين قال سمعت احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابهام فيقولون جهالة الصحابة لا تضر اذا كان الرواية مبهمة وكان صحابيا فان ابهام الصحابة الحديث صحيح ثابت لا - 00:41:43

يضرنا شكون هداك الصحابي ابو بكر وعمر معاوية لا يضر لماذا؟ لأن الصحابة كلهم عدووا اليك يقولون جهالة الصحابة لا تضر ابهام الصحابي في الحديث لا يضر الحديث الابهام اذا كان لغير الصحابة هذا يجعل الحديث - 00:42:06

متوقفا فيه اذا كان الابهام لغير الصحابة للتبعين تابعيهم كذا متوقف في الحديث ونبحث عن الرواية المبهم فإذا لم نجده متوقف فيه فالتابع قد يكون ثقة وقد يكون غير ثقة لكن الصحابة لا تضر جهالتهم اذن القصد قلت - 00:42:25

هم عدول في الجملة وليسوا بمعصومين من الخطأ وما يروى عنهم يجب التثبت منه فاكثر الآثار المروية في ذكر مثالبهم اثار لا تصح مكذوبة عليهم. خصوصا ما يروى في قضية - [00:42:43](#)

اه النزاع بين علي ومعاوية وتحكيم الصحابة ابي موسى الاشعري وعبد الله بن عباس سورة وصيغة المحاكمة التي وقعت بين طائفتين اكثر ما يروى فيها مكذوب. موضوع لا اصل له - [00:43:01](#)

وتروى في ذلك روایات لا تلقي بمقام المؤمنين فضلا عن الصحابة يروى فيها سب وشتم وكلام قبيح خبيث لا يليق بعامة المسلمين فضلا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان ابا موسى قال لعبد الله بن عباس كذا - [00:43:17](#) قال له كذا مما اه هو قبيح جدا تأباه اه الفطر السليمة ان يقوله احد من اصحاب رسوله كل ذلك مكذوب الموضوع من وضع الزنادقة او الرافضة او من شاك لهم - [00:43:36](#)

وانما القصة الشابتة الصحيحة في ذلك وقد وقعت قضية آآ التحكيم وهي قضية صحيحة وليس فيها شيء مما ينتقص من قدر الصحابة فكل كان مجتهدا من كان مع معاوية كان يراه مصيبا ومن كان مع علي بن ابي طالب كان يراه - [00:43:52](#) مصيبا ونحن نعتقد ان الحق منها واحد. وهو علي ومن معه وان وانهم جميعا اجتهدوا في موافقة الحق وبلغوا والوصول اليه. فالمحبيب منهم له اجران المخطئ له اجر واحد فهم بين الاجر والاجرين. وتلك فتننا سلمت منها سيفونا فلتسلم منها السنننا. وقد اشار الى هذا - [00:44:14](#)

مؤلف رحمه الله بعد هذا الكلام المبحث الخامس ما هو الواجب علينا تجاه اصحاب رسول الله الواجب علينا تجاه اصحاب رسول الله محبتهم وتوليهم ومودتهم. يجب على كل مسلم ان يحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يتولاهم وان يودهم - [00:44:40](#)

ولكن مع محبتنا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوليهم لا نغلو فيهم لا نفترط في حب احد منهم كما يفعل الرافضة. ولا نجفوا احدا منهم كما يفعل النواصب - [00:45:04](#)

نحبهم مع اعتقادنا انهم يصيرون وويخطئون لكن لهم في قلوبنا مكانة اولا نحبهم لأنهم مؤمنون والواجب على المسلم ان يحب المؤمنين لله تبارك وتعالى لكن محبتهم اعلى من محبة سائر المؤمنين لأنهم - [00:45:20](#) اصحاب رسول الله اختارهم الله لصحبة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان الله تعالى لن يختار لصحبة نبيه حبيبه وخليله محمد عليه الصلاة والسلام من لا يليق بذلك المقام لن يختار الا افضل الامة لن يصطفى الا احسن - [00:45:43](#) الامة ومن احسن ما قيل في هذا قول بعض العلماء ان قول الرافضة شر من قول اليهود والنصارى فاليهود سئلوا عن افضل امة موسى فقالوا افضل امتنا اصحاب موسى والنصارى سئلوا وقالوا افضل امتنا اصحاب عيسى والرافضة سئلوا عن شر الامة فقالوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:46:04](#)

اسلم هكذا قالوا اذا فالصحابة يجب علينا محبتهم لكن مع عدم غلو ولا جفاء نحن ولله الحمد متواسطون معتدلون في هذا قال الامام الطاعاوي رحمه الله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفترط يعني لا نغلو - [00:46:32](#)

في حب احد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرونهم ولا نذكرهم الا بالجميل. وحبهم دين وايمان واحسان نحن ننقرب الى الله بمحبة الصحابة. وبغضهم كفر ونفاق وطبعان. هكذا نعتقد في اصحاب رسول - [00:46:48](#)

لا هي صلى الله عليه واله وسلم وهذا هو المبحث الخامس في كلامه رحمه الله اذا نقف مع كلامه ونختتم باذن الله يقول المؤلف ان خير القرون وقد ذكرنا المراد بالقرن الجيل او اهل الزمان الواحد - [00:47:08](#)

القرن الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به. من هو هؤلاء؟ الصحابة قال ثم الذين يلونهم يتبعونه وهم التابعون ثم الذين يلونهم تابعوا التابعين فذكر ثلاثة قرون اشارة للحديث السابق وهم السلف الذي - [00:47:24](#) يجب اتباعه. ثم قال المؤلف وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون ابو بكر الى اخره. دل ذلك على ان الصحابة متفاوتون في في الفضل وليسوا على درجة واحدة ثم قال والا يذكر احد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر - [00:47:46](#)

لا يجوز ان يذكر احد من اصحاب رسول الله الا باحسن ذكر تلك امة قد خلت لها ما كسبت و لكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. اذا لماذا يذكر بعض الناس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:10](#)

باسوء الاخبار. تلك امة قد خلت لها ما كسبت. فان كنت ذاكرا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و كنت ورعا تخاف على نفسك من ان تقول قوله لا علم لك به. فان كنت من اهل الوراء حقا فلا تذكر الصحابة الا بخير. و امسك و كف عما وقع - [00:48:25](#)

من النزاع وما نشأ بينهم من الخلاف. تلك امة قد خلت اما من ليس في قلبه شيء من الورع فانه لا يجد ادنى حرج ان يتكلم في اعيان الصحابة وان يسبهم و كانه كان حاضرا معهم. و كانه يعلم ما في قلوبهم من ارادة الشر او من - [00:48:45](#)

النفاق او نحو ذلك فهو لاء ليسوا من ابي وراء لاحظوا عقلا عقلا الى الانسان بغي يخرج يخرج راسو من اللائم قطعا واراد السلامه من الذنب ما الافضل له ان يذكر محسنهم ولا ان يبحث عن اخطائهم - [00:49:08](#)

ان يذكر محسنهم ذاك الصحابي له منقبة فعل مع النبي صلى الله عليه وسلم كذا ونصر وقت كذا وقال كذا وليكف وليرغض طرف عن مساوئهم ان كانت لهم ان صحت عنهم - [00:49:28](#)

فانك ان ذكرت تلك الاخطاء وتلك المثالب ان لم تؤجر فلن تؤجر ان لم تؤجر فلا اجر لك. لكن ان ذكرت محسنهم تكون من المأجورين فما بال هؤلاء الناس يبحثون عن المثالب فيذكرونها ويتشفون في اصحاب ويسيخرون ويتهمون ويستهزئون - [00:49:43](#)

ولا يجدون ادنى حرج في ان يتكلموا فيهم والكلام فيهم حرم كالكلام في عامة المؤمنين المسلمين. دون اي فائدة ولا مصلحة ولا حاجة لذلك اذا فهو لاء احذروهم هم اهل زيف واهل ضلال - [00:50:07](#)

واهل اهواء قال والا يذكر احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر. والامساك عما شجر بينهم الكف الالسنة يقصد الامساك الالسنة عما شجر بينهم اي عما نشأ بينهم مما اختلفوا فيه وانهم احق الناس - [00:50:26](#)

ان يتلمس لهم احسن المخارج. وان يظن بهم احسن المذاهب. احق الناس ان يتلمس لهم المعاذير. وان نبحث لفعل مع المخارج هم الصحابة الا كانوا عامة المسلمين خاصنا نلتلمسو لهم المعادر ونحسن بيهم الظن فما بالك بأصحاب اليسوا احق الناس بأن يبحث لهم عن - [00:50:48](#)

المخارج وان يتلمس لهم المعادن وان يحسن بهم الظن. ولذلك عقيدة اهل السنة في الصحابة مبنية على الكتاب والسنة وعلى امر الثالث وهو اش حسن الظن تبيتو على الكتاب والسنة وعلى احسان الظن نحسن الظن بالصحابة وسرائرهم الى الله. الله تعالى ما كلفنا بالتنقيب عن الباطل. سرائرهم الى الله - [00:51:11](#)

امرهم الى الله تبارك وتعالى. لكن نحسن بهم الظن فيما وقع. فنقول هؤلاء اجتهدوا. معاوية معه اجتهدوا ارادوا خيرا. واجتهدوا واخطأوا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم اجتهد فاصاب فله اجران وان اجتهد فاخطأ فله اجر واحد فهذا من باب التماس المعادن واحسان الظن - [00:51:35](#)

قال ويظن بهم احسن المذاهب وقد اشار الى هذه العقيدة نفسها اه الامام الطحاوي رحمه الله فقال وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالجنة على ما شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله الحق. وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير. وسعد وسعيد - [00:51:55](#)

عبدالرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح ثم قال ومن احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وزواجه الطاهرة من كل دنس وذريته المقدسين من كل رجز فقد برى من النفاق - [00:52:19](#)

ومن احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزواجه الطاهرات من كل دنس رد على الرافضة اذ يتهمون زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بالفاحشة والعياذ بالله وزواجه الطاهرات من كل دنس وذريته المقدسين من كل رجس من احسن ما جوابه - [00:52:36](#)

فقد برى من النفاق ثم قال وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من اللاحقين اهل الخير والاثر واهل اه الفكر والنظر لا يذكرون الا بالجميل. ومن ذكر وهم بسوء فهو على غير السبيل - [00:52:56](#)

والى هذا اشار حافظ الحكم رحمة الله في سلم الوصول قال بعد ان تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده الخليفة شفيق نعم نقيب امة الصديق ذاك رفيق المصطفى في الغاري شيخ المهاجرين والانصار وهو الذي بنفسه تولى جهاد من؟ عن -

00:53:13

الهدى تولى بعد ان ذكر الخلفاء الاربعة قال فالستة المكملون العشرة وسائر الصحابة الكرام البررة واهل بيت المصطفى الاطهار وتتابعوه السادة الاخيار. فكلهم في محكم القرآن اثنى عليهم خالق الاكوان في الفتح والحديد والقتال -

00:53:33

غيرها باكمال الخصال كذلك في التوراة والانجيل صفاتهم معلومة التنزيل كما قال الله تعالى في الاية التي سردنا ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره ثم قال -

00:53:55

بعد ذلك تمسك واجب عما جرى بين هموم فعل ما قد قدر فكلهم مجتهد مثاب وخطأ وهم يغفره الوهاب. اذا هذا ما تعلق بهذه المسألة بمسألة الصحابة. ثم بعد ذلك ان شاء الله يأتي الكلام على -

00:54:11

قوله رحمة الله والطاعة لائمة المسلمين من ولادة امورهم وعلمائهم واتباع السلف الصالح واقتفاء اثارهم والاستغفار لهم وترك والجلال في الدين وترك ما احدثه المحدثون والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -

00:54:31 -

00:54:51 -